مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الخامس – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

[٦]

برنامج تدريبي قائم على استخدام الوعي الصوتي في تنمية مهارات الهجاء لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات الانتباه

د. نهى سمير عبد المقصود

دكتوراه الفلسفة في التربية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الأسكندرية

برنامج تدريبي قائم على استخدام الوعي الصوتي في تنمية مهارات الهجاء لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات الانتباه

د. نهى سمير عبد المقصود*

ملخص:

في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي اضطرابات الانتباه خاصة هناك العديد من المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال اثناء القراءة مما يؤثر على سير العملية التعليمية وبالتالي يؤدي الى صعوبة في تعلم مهارات الهجاء لحروف وكلمات اللغة العربية وخاصة المشكلات المرتبطة بالنمو اللغوي عامة والنمو القرائي خاصة.

- **مشكلة البحث:** تتلخص مشكلة الدراسة في ما مدى فاعلية برنامج لتدريب الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه على هجاء حروف وكلمات اللغة العربية باستخدام الوعي الصوتي؟
- **الهدف من البحث:** يهدف البحث الى استخدام برنامج هجاء حروف وكلمات اللغة العربية لأطفال الروضة ذوي اضطرابات الانتباه عن طريق الوعي الصوتي.
- **المنهج والعينة:** قامت الدراسة على المنهج التجريبي على عينة من الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه تراوحت اعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات.
- **النتائج:** استخدام الوعي الصوتي في البرنامج له دور كبير في تنمية مهارات الهجاء والتدريب على القراءة لدى الأطفال ذوي اضطرابات الأنتباه.

* دكتوراه الفلسفة في التربية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية.

Abstract:

In the field of children with special needs in general and with attention disorders in particular there are many problems facing these children during reading, which affects the progress of the educational process and thus lead to difficulty in learning the spelling skills of the letters and words of the Arabic language, especially problems associated with language development in general and reading development.

- **The study Problem**: The problem of the study is how effective is a program to train children with attention disorders to spell Arabic letters and words using phonological awareness?
- **The aim of the research**: The research aims to use the Arabic alphabet spelling program for kindergarten children with attention disorders through phonological awareness.
- **Methodology and sample**: The study was based on the experimental method on a sample of children with attention disorders ranging between (5- 6) years.
- **Results**: The use of phonological awareness in the program has a major role in the development of spelling skills and reading training in children with attention disorders.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

مقدمة:

يهتم هذا البحث اهتماما كبيرا بأهمية الوعي الصوتي في بناء الوعي باللغة ويبدو ذلك واضحا في الكثير من الدراسات والمؤلفات التي تهتم بمجال تعلم طفل ما قبل المدرسة عامة وتعلم القراءة عن طريق الوعي الصوتي خاصة وتعود كثير من مشكلات تعلم اللغة في مراحل التعليم الاولى الى الوعي الصوتي وما يترتب عليه من إنماء مهارات القراءة وخاصة للأطفال ذوي اضطرابات الانتباه.

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل بمجرد دخوله إلى المدرسة، حيث أنها تعتمد على مجموعة عمليات معرفية تقوم على تفكيك الكلمات أو رموز مكتوبة إلى وحدات صوتية للوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك المعرفي لهذه الرموز.

وهذه العملية هي عبارة عن نشاط معقد تساهم فيه العديد من الميكانيزمات منها الحواس والعمليات العقلية العليا كمعالجة المعلومات، الانتباه، الإدراك والفهم، ولا يستطيع الفرد إدراك وفهم ما يقراه إلا بعد أن يصل إلى مرحلة فك الرموز المكتوبة بشكل آلي وهذا يتطلب منه سلامة الحواس والذكاء المناسب (Ramus, 2003).

غير أن هناك انه في بعض الأحيان قد تواجه التلاميذ بعض الصعوبات على مستوى عملية تعلم القراءة، وذلك لأسباب عدة من أهمها صعوبة فك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى وحدات صوتية حيث لا يستطيع إدراك معنى هذه الوحدات المشكلة للكلمة مما ينتج عنه صعوبة أو عسر في القراءة، وقد يرجع هذا إلى عدة أسباب من بينها ضعف الوعي الصوتى أو الوعي بالوحدات الصوتية (Snowling, 2000).

عندما نقرأ في الأدبيات التي تتناول معضلة العسر القرائي لدى الطفل، نجد أن هناك مشكلات عديدة يواجهها الأطفال ذوو اضطرابات الانتباه أثناء القراءة، من أبرزها تلك المرتبطة بالفونولوجيا؛ فقد بينت الدراسات العلمية في مجال النمو اللغوي عامة والنمو القرائي خاصة أن المهارات الفونولوجية ترتبط في الأساس بمهارة القراءة.

كما أن هناك دراسات عديدة أشارت إلى أن مكمن الصعوبة في القراءة لدى الأطفال في سن الروضة عامة وذوي اضطرابات الانتباه خاصة يرجع إلى عدم القدرة على الوعي الصوتي المباشر، وان التدخل المبكر في تدريب هؤلاء الأطفال على الوعي الصوتي له أثر بالغ الأهمية في تعليمهم القراءة والكتابة (Good, Simmons & Kame'enui, 2001; Coyne, Kame'enui., Simmons & Harn, 2004).

قد يكون الأهتمام باسم الحرف مساعدا كبيرا على تشخيص الحروف للتمييز بينها والتحدث عنها، كما أنه بلاشك يساعد تذكر صوت الحرف، لكن عندما يتصدر صوت الحرف الأهتمام والتركيز فإن ذلك يؤدي الى تطور سريع في القراءة وسرعة في التعرف على الكلمات.

ويضيف (عبدالله، ٢٠٠٥) أن هناك مهارة لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الصوتيPhonological Awareness ويتمثل الوعي أو الإدراك الصوتي في قدرة الطفل على فهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات.

ومن المعروف أن الأطفال العاديين أي الذين لا يعانون من أي صعوبة من صعوبات التعلم يكون بمقدورهم تطوير الوعي الصوتى خلال سنوات ما قبل المدرسة، أما أطفال ما قبل المدرسة الذين يبدون مشكلات في الوعي الصوتى فيعدون من المعرضين لخطر صعوبات القراءة وذلك بعد أن يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية.

وجاء عند(Yopp & Yopp (2009، أن القدرة على معالجة أصوات اللغة ومهارات الوعى الصوتي ترتبط بدرجه عالية بالقدرة على القراءة والتهجي لدى الأطفال.

وتشير معظم الدراسات إلى أن السبب في صعوبة القراءة والتهجئة يقف خلفها الضعف في الوعي الصوتي للغة، ومن أهمها دراسة كل من (Macmillan, 2002; Mann & Foy, 2003; Michal et al., 2007; Peeters et al, 2009).

وفي دراسة لعجال ياسين (٢٠١٢) والتي وضحت العلاقة بين ضعف الوعي الصوتي وعسر القراءة لدي الطفل من (٨– ١٠) سنوات، واعتمدت الدراسة على حساب معامل الارتباط بين النتائج المتحصل عليها في اختبارين لتقييم الوعي الصوتى وعسر القراءة بهدف توضيح سبب عدم تمكن بعض الأطفال من اكتساب ميكانيزمات القراءة بصفة جيدة وسليمة، والتي بينت أهمية الوعي الصوتي كأساس في تعلّم القراءة واضطراب هذا الأخير يكون من أهم أسباب حدوث عسر القراءة لدى طفل المرحلة الابتدائية.

وبناء على ما تم عرضه فالدراسة الحالية تستهدف تنمية الوعى الصوتي لدى ذوى اضطرابات الانتباه وبيان أثر ذلك على الذاكرة العاملة واللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم، وتحاول تطبيق برنامج للتدريب على تنمية مهارات الهجاء عن طريق استخدام الوعى الصوتي... وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف على صحته.

لماذا الوعي الصوتي؟

للوعي الصوتي أهمية بالغة في تعلم اسس القراءة نظرا لأن الوعي بالجانب الصوتي هو انماء لمهارات القراءة وقد أشارت العديد من الدراسات المعنية بتشخيص الضعف القرائي وما يتبعه من صعوبات القراءة يرجع الى ضعف الوعي الصوتي بالكلمات والحروف وعدم التمييز بين أصواتها المختلفة (أحمد حجاج، ٢٠٠١).

يعتبر الوعي الصوتي سببا في التحليل القرائي المبكر كما أن الخبرة بنشاطات الوعي الصوتي لها اثر ايجابي في القراءة والتهجئة خاصة عند الربط بين الوحدات الصوتية والرموزالتي تمثل الوحدات ومما سبق يتضح أن تعلم القراءة يتطلب معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام.

ويعني الوعي الصوتي امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية، أو آلية إخراج هذه الأصوات، والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه

والاختلاف بين هذه الأصوات، سواء جاءت هذه الأصوات مفردة، أو في الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة. ومن الناحية العلمية فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنغيم، تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات (خالد سليمان، ٢٠١٥، ١٦٠- ١٦١).

وأوضح كل من Lane & Pullen (2004)، إيهاب الببلاوي (٢٠١٢، ٣٦٩)، أن هناك عدة مستويات للوعي الصوتى متدرجة الصعوبة هي:

١- **مستوي الوعي بالكلمة:** القدرة علي عزل الكلمة المفردة من الكلام المنطوق، من خلال مهام إدراك الإيقاع الصوتي بين الكلمات.

٢- **مستوي الوعي بالمقطع:** القدرة على توليف مقاطع صوتية لتشكيل صوت كلمة.

٣- **مستوي الوعي بأصوات بداية ونهاية الكلمة:** وهي القدرة على عزل صوت مقطع، أو صوت حرف في بداية، أو نهاية الكلمة حسب الأمر التعليمي الموجه للطفل من خلال مهام العزل الصوتي.

٤- **مستوي الوعي بالأصوات:** القدرة على تمثيل الصوت في الكلمة، أو الوعي بوظيفته في تشكيل صوت الكلمة من خلال مهام الإلغاء والاستبدال

وعلى الرغم من انه لاتوجد طريقة تدريس أو تعلم واحدة هي الأفضل الا أن معظم المقاربات تثني على تبني خطة واضحة لتدريس الأصوات وبناء الوعي الصوتي (Lezly Mandel, 2004).

وينظر الي الوعي الصوتي على أساس من:

- العمليات المعرفية المتضمنة فيه من حيث بساطتها وتعقدها.
- طبيعة المهارات الصوتية التي يتدرج فيها الوعي الصوتي من البسيط الى المعقد أو المركب.
- اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى من مستويات هذا الوعي الصوتي.

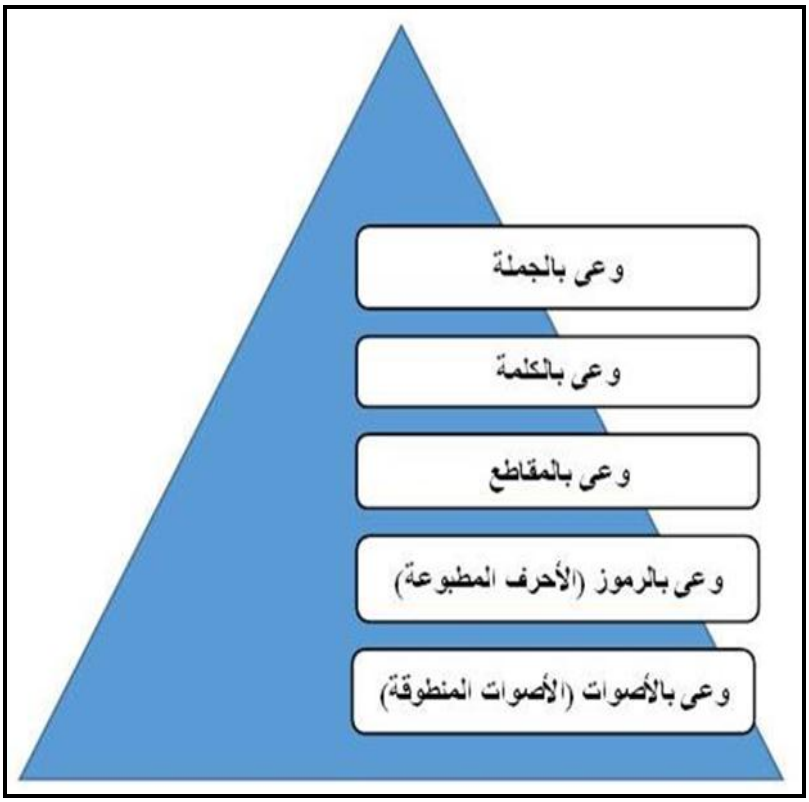

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة بمرحلة رياض الأطفال انتشار اضطرابات الأنتباه في الكثير من الأطفال نظرا لأسباب عديدة مما يؤدي الى تعسر هؤلاء الأطفال في استهجاء حروف وكلمات اللغة العربية وبالتالي يؤثر على سير العملية التعليمية داخل القاعة.

لذلك اتجهت الباحثة إلى محاولة البحث عن برنامج لتدريب الأطفال ذوي أضطرابات الانتباه على مهارات هجاء حروف وكلمات اللغة العربية عن طريق الوعي الصوتى.

وفى ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج لتدريب الأطفال ذوي أضطرابات الأنتباه على هجاء حروف وكلمات اللغة العربية باستخدام الوعي الصوتي؟

أهمية البحث:

يتناول البحث موضوع تنمية الهجاء وعلاقته بالوعي الصوتي للوحدات الصوتية المكونة للحروف والكلمات. وهو الهدف الرئيسي للبحث حيث أن إبراز هذه العلاقة يساهم في كيفية تدريب وتأهيل مضطربي الانتباه على الهجاء والقراءة بأستخدام الوعي الصوتي.

تتمثل أهمية البحث في ما يلى:

- تحسين مهارات الهجاء لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه باستخدام الوعي الصوتي.
- استخدام برنامج للهجاء عن طريق استخدام الوعي الصوتي.
- تمثل هذه الدراسة توجهاً مهماً في مجال تحسين مهارات الهجاء ويستفيد من هذا البحث القائمون على العمل مع اطفال الروضة الذين يعاونون من اضطرابات الانتباه و (واضعي المناهج الدراسية، ومؤلفي الكتب، والأنشطة، ومصممو الوسائل التعليمية في مرحلة رياض الأطفال).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تصميم برنامج هجاء حروف وكلمات اللغة العربية لأطفال الحضانة الذين يعانون من اضرابات الانتباه عن طريق الوعي الصوتي.
- محاولة الوصول الى برنامج مهارات الهجاء لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الانتباه من خلال استخدام برنامج وعي صوتي.

أدوات البحث:

- مقياس اضطرابات الانتباه للأطفال مقياس الوعي الصوتي إعداد الباحثة/ داليا ممدوح إبراهيم. رسالة ماجيستير ٢٠١٢.
- من سن (٦: ٥) إعداد/ عبد الرقيب أحمد البحيري. أستاذ علم النفس كلية التربية– جامعة أسيوط.
- مقياس الهجاء (إعداد الباحثة).

- برنامج تنمية مهارات هجاء حروف وكلمات اللغة العربية باستخدام الوعي الصوتي (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل مع المعلمة خلال يوم كامل، أو أسبوع، أو شهر، وتقدم له بأسلوب متكامل ومترابط بحيث يعمل هذا البرنامج على توسيع مدارك الطفل وتدريبه على التفكير السليم المنظم والانتقال به من نشاط إلى آخر بإتباع أسلوب مشوق يشد انتباه الطفل ويجذبه وفي هذا البرنامج يتفاعل الطفل مع المعلمة وزملاءه.

الهجاء:

- هجية الحروف هي تعديدها بأسمائها، وتهجية اللفظة هي تعديد حروفها، أما تهجية الكتاب للمرء فهي تعليمه إياه. التهجي هو تعديد الحروف بأسمائها.
- الهجاء بفتح الهاء هو القراءة؛ أما بكسرها فهو تقطيع اللفظة وتمديد حروفها مع حركاتها، ومنه تسمية الحروف بحروف الهجاء والتهجي والتهجية. (معجم اللغة العربية الوجيز)

أضطرابات الانتباه:

يقصد بها مجموعة متغايرة من الأضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض انها تعود الى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية التي تظهر في حياة الفرد وتكون مرتبطة بما لا يعتبر في عدادها من مشكلات في التنظيم الذاتي والتفاعل الاجتماعي وقد تكون متوافقة بما لا يعتبر سببا لها من اعاقات حسية او عقلية او انفعالية اجتماعية ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية او التعليم غير الملائم.

وتعرف أماني زويد (٢٠٠٢، ٤٦) اضطراب نقص الانتباه بأنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة مع عدم بقاء الطفل ثابت مكانه أي أنه كثير الحركة بصورة تلفت نظر الأفراد العاديين مع سرعة الاستجابة. وهو سلوك يظهره الطفل، ويتصف بدرجات متفاوتة من عدم الانتباه والنشاط الزائد، والاندفاعية، وهي أعراض ذات طبيعة مزمنة نسبياً، ولا يتم تفسير ظهورها على أساس الإعاقة الجسمية أو العصبية أو الاضطراب العقلي، أو الاضطراب العاطفي الحاد (Al- Haidar, 2003, 992).

الوعي الصوتى:

هي الالية التي تعمل الاصوات من خلالها لتكوين النظام الصوتي في اللغة ومعرفة المتكلم للنظام الصوتي في اللغة الام. وتسمح من خلالها ان يخرج الاصوات التي تشكل كلمات ذات معنى كما تمكن من تمييز الاصوات التي لا توجد في اللغة وتلك الانماط الصوتية التي لا تتمشى مع النظام الصوتي لهذه اللغة.

وتعرف دعاء عبد الوارث (٢٠١٦، ١٧٢) الوعي الصوتى بأنه إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتيه وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعيه وصوتيه، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتيه، والكلمات إلى أصوات، وتركيب الأصوات أو المقاطع معا لتكون كلمات لها معني.

وتعرف سالي حبيب (٢٠١٦، ٨٩) الوعي الصوتى بأنه قدرة الطفل على إدراك أصوات الحروف المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكون المقاطع الصوتية والكلمات، والجمل، وقدرته على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وقدرته على تقسيم الجملة المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية واضحة، والمقاطع إلى أصوات لتكوين كلمات لها سياق ومعني مسموع.

ومن الناحية العلمية فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنغيم، تقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات.

ويقصد بالوعي الصوتي في الدراسة الحالية: إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة, والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات لكل منها حدود سمعية وصوتية, وإدراك التشابه والاختلاف بينهما, ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات, والكلمات إلى مقاطع صوتيه, والكلمات إلى أصوات, وتركيب الأصوات أو المقاطع معا لتكون كلمات سواء لها معنى أو عديمة المعنى, وتقفية أو سجع الكلمات (الإتيان بكلمات لها نفس النغمة)، والتعرف على أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح– كسر– ضم).

أجراءات البحث:

سوف يتبع البحث الإجراءات التالية لتحقيق الهدف من برنامج البحث المقترح:

- قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية قوامها (١٤٠) طفلاً من روضة فيوتشر بإدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الإسكندرية.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب الانتباه على العينة المختارة للتحقق من صدقه وثباته.
- بعد التأكد من صدق وثبات مقياس اضطراب الانتباه وبناء على نتيجة القيم التكرارية لنتائج تطبيق المقياس على العينة المختارة حددت الباحثة عينة الدراسة في الأطفال الحاصلين على أكثر من ٧٥% من درجة المقياس وعددهم (٢٨) طفلاً استخدم (١٣) طفلاً منهم للتأكد من صدق وثبات مقياس الهجاء، بينما طبق برنامج تنمية مهارات الهجاء باستخدام الوعي الصوتى على (١٥) طفلاً هم عينة البحث الأساسية.

- قامت الباحثة بإعداد مقياس الهجاء والتأكد من صدقه وثباته.

- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي الصوتي للتأكد من وجود الحد الأدنى على الأقل عند الطفل وذلك لكون البرنامج يعتمد على الوعي الصوتي في تنمية مهارات الهجاء ومقياس الهجاء على عينة الدراسة الأساسية.

- قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة الدراسة الأساسية في نتائج مقياس الوعي الصوتي ومقياس الهجاء في القياس القبلي قبل تطبيق برنامج تنمية مهارات الهجاء.

- قامت الباحثة بتطبيق برنامج تنمية مهارات الهجاء لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه باستخدام الوعي الصوتي (إعداد الباحثة).

- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لمقياس الوعي الصوتي ومقياس الهجاء.

- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية للتوصل إلى نتائج البحث.

ثالثاً: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التي قد تساهم في تدريب الأطفال ذوي أضطرابات الأنتباه على مهارات هجاء حروف وكلمات اللغة العربية عن طريق أستخدام الوعي الصوتي ومنها:

- ضرورة وجود برامج مختلفة للأطفال ذوي أضطراب الأنتباه للتعلم تهدف إلى تفريغ طاقة الطفل في الجوانب الإيجابية.
- تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال ببعض المهارات والخبرات التي تسهم في كيفية التعامل مع المشكلات أضطراب الانتباه بصورة عامة.
- أهمية التدخل المبكر في تعليم القراءة وخاصة لذوي اضطرابات الأنتباه حتى لا تؤدي مع الوقت الى عسر قراءة وصعوبات تعلم.

- أهمية استخدام التعزيز الإيجابي بدلاً من التعزيز السلبي عند التعامل مع الأطفال ذوي أضطرابات الأنتباه؛ حيث إن النجاح في تطبيق برنامج هجائي يؤدي الي سرعة وسهولة القراءة لديهم.
- ضرورة استخدام مهارات الوعي الصوتي في مرحلة رياض الأطفال لسرعة قراءة حروف وكلمات اللغة العربة وبالتالي سرعة القراءة.

النتائج:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات الهجاء باستخدام الوعي الصوتي لأطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه، وقد قامت الباحثة بإجراء المعاملات الإحصائية التي تناسب عينة البحث وفروضه البحث بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

وللإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وهو "ما فاعلية استخدام الوعي الصوتي لتنمية مهارات الهجاء لأطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه".

تم التحقق من الفرضين التاليين على النحو التالي:

١) نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه بين التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الوعي الصوتى) على مقياس الوعي الصوتي، في اتجاه التطبيق البعدي".

يوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسون اللابارامتري للفروق بين متوسطات قياسين متتابعين لنفس العينة والذي تم استخدامه نظرًا لصغر حجم العينة مما لايصلح معه استخدام الإحصاء البارامتري.

جدول (١)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مقياس الوعي الصوتي

(ن=١٥)

الدلالات الإحصائية / المقياس	وحدة القياس	الإحصاء الوصفي				اختبار ويلكوكسون							
		القياس القبلي		القياس البعدي		الرتب السالبة (القياس البعدي أصغر من القبلي)			الرتب الموجبة (القياس البعدي أكبر من القبلي)			الرتب المتساوية (القياسان متساويان)	Z	الدلالة (P)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن		
الوعي الصوتي	درجة	١٠٣.٤٧	٨.٠٤٣	١٧١.٦	١٥.٤٣	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠	٣.٤٠٩	*٠.٠٠١

* دال عند ٠.٠٥ (p<0.05).

يتضح من جدول (١) أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الصوتي لعينة البحث من الأطفال ذوي اضطراب الانتباه في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة Z (٣.٤٠٩) بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وبذلك يلاحظ زيادة ملحوظة في نتائج التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، وبالتالي يتضح ثبوت الفرض الأول للدراسة الحالية وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من اطفال الروضة ذوي اضطرابات الأنتباه بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصوتي.

٢) نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أطفال الروضة ذوي اضطراب الانتباه بين التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الوعي الصوتى) على مقياس مهارات الهجاء، في اتجاه التطبيق البعدي".

يوضح الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار ويلكوكسون اللابارامتري للفروق بين متوسطات قياسين متتابعين لنفس العينة والذي تم استخدامه نظرًا لصغر حجم العين مما لايصلح معه استخدام الإحصاء البارامتري.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مقياس مهارات الهجاء

(ن=١٥)

الدلالات الإحصائية / المقياس	وحدة القياس	الإحصاء الوصفي				اختبار ويلكوكسون							
		القياس القبلي		القياس البعدي		الرتب السالبة (القياس البعدي أصغر من القبلي)			الرتب الموجبة (القياس البعدي أكبر من القبلي)			الرتب المتساوية (القياسان متساويان)	Z	الدلالة (P)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن		
مهارات الهجاء	درجة	٦٨.٠٠	١١.٢٤٤	١٢٢.٠	٨.٦٤٤	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠	٣.٤٠٨	*٠.٠٠١

* دال عند ٠.٠٥ (p<0.05).

يتضح من جدول (٢) وشكل أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الصوتي لعينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب الانتباه في اتجاه القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة Z (٣.٤٠٨) بمستوى دلالة (٠.٠٠١) وبذلك يلاحظ زيادة ملحوظة في نتائج التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، وبالتالي يتضح ثبوت الفرض الثاني للدراسة الحالية.

ثانياً: التعليق العام على النتائج:

بعد استعراض نتائج البحث الحالي يتضح التأثير الإيجابي لبرنامج تدريب مهارات الهجاء للاطفال ذوي اضطرابات الانتباه بأستخدام الوعي الصوتي المستخدم في البحث الحالي؛ حيث إنه عمل على تنمية الوعي الصوتى ومهارات الهجاء لدى الأطفال بشكل ملحوظ.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج الفرض الأول، حيث كلاهما توصلا إلى فاعلية برنامج مهارات الهجاء المستخدم في الدراسة الحالية؛ لكونه يعمل على تنمية مهارات الهجاء لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه بشكل كبير، وايضا تنمية الوعي الصوتي لدى هؤلاء الأطفال حيث يستند بناء البرنامج على التعرف على أصوات الحروف والتعرف على حركات كل حرف (الفتحة– الضمة– الكسرة) والتعرف على اشكال الحرف المختلفة في أول ووسط وأخر الكلمة وايضا التمييز بين الكلمات ذات

المقطع الواحد والمقطعين والثلاث مقاطع والتعرف على شكل الحرف وعلى كيفية كتابة الحرف من اليمين الى اليسار شفويا والتعرف على صوت حرف داخل الكلمة بأي موضع للحرف والتمييز بين أصوات الحروف المتشابهة والتأكيد على النطق السليم للحروف والكلمات والتأكيد على مخارج الألفاظ. التعرف على أنواع المدود من خلال نطق اصوات الحروف. وفي بداية البرنامج الهجائي يستطيع الطفل تكوين كلمات من حرفين او ثلاث حروف. ثم مع تدريج الحروف من الاسهل الى الأصعب يصل الطفل الى قراءة كلمات من أربع وخمس حروف.

مما سبق يتضح أن استخدام الوعي الصوتي في البرنامج كان له دور كبير في سرعة القراءة لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه وفي التدريب على القراءة وتنمية مهارات الهجاء لديهم وايضا كان للتقويم دور أساسي في البرنامج حيث أن التشجيع والثناء والمدح والاستحسان والتقدير أمام الأطفال وغيرها من المعززات الأجتماعية التي تطبق بعد كل تقويم ساعد الأطفال كثيرا في تنمية مهارات الهجاء.

وبذلك نستطيع القول أن برنامج الهجاء بأستخدام الوعي الصوتي حقق الهدف الذي وضع من أجله، وهو تنمية مهارات الهجاء؛ مما يدل على تحقق فروض البحث في جميع أبعاد مقياس الهجاء للأطفال ذوي اضطراب الانتباه المستخدم في البحث الحالي.

المراجع:

- أماني زويد (٢٠٠٢). ثر التعزيز على أداء بعض المهام القرائية والحسابية لمحتوى اضطرابات الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- حمزة عابد سليمان خالد (٢٠١٥). "فعالية التدريس الفارقي في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم." التربية. جامعة الأزهر – مصر. ع١٦٢. ج٣. ص ص٤٢٧– ٤٦٢.
- دعاء عبده محمد عبد الوارث (٢٠١٦). "فاعلية برنامج لتنمية مهارة الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوو اضطراب التوحد." مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة عين شمس. مصر. مج٤٠. ع١. ص ص١٥٩– ٢٣٠.
- سالي حسن حسن حبيب (٢٠١٦). "فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهاراتهم القرائية." مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مصر. مج٣. ع١٠. ص ص٨٠– ١٢٤.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥). الوعي أو الإدراك الفونولوجي لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم. مجلة رعاية وتنمية الطفولة– جامعة المنصورة. مج١. ع٤.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. مؤتمر إعاقات الطفولة بكلية التربية. جامعة الكويت ٢٠– ٢٢مارس.
- لعجال ياسين (٢٠١٢). دراسة العلاقة بين ضعف الوعي الفونولوجي وعسر القراءة لدي الطفل المتمدرس– مستوى الثالثة ابتدائي من ٨– ١٠ سنوات. مجلة الممارسات اللغوية. مخبر الممارسات اللغوية. جامعة مولود معمري. الجزائر. ع١٧. ص ص١٣١– ١٤٩.
- محمد السعيد علي المصري (٢٠١٦). "فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة." العلوم التربوية. مصر. مج٢٤. ع٢. ص ص٥١٩– ٥٨٣.

- **Al- Haidar, F. (2003). Co- morbidity and treatment of attention deficit hyperactivity disorder in Saudi Arabia. P990..**
- **Coyne, M. D., Kame'enui, E., Simmons, D. C., & Harn, B. A. (2004). Intervention. Journal of Learning Disabilities 37 (2),90 −104.**
- **Good, R. H., Simmons, D. C., & Kame'enui, E. J. (2001). The Importance of Decision- Making Utility of a continuum of Fluency- Fased Indicators of Foundational Reading Skills for Third- grade high stakes outcomes. Scientific Studies of Reading, Vol. 5 (3), 257−288.**
- **Lane, H., & Pullen, P. (2004). A sound beginning: Phonological awareness assessment and instruction. Boston: Allyn & Bacon.**
- **Macmillan, B. (2002). Rhyme and Reading: A critical Review of The Research Methodology. Journal of Research in Reading, Vol. 25 (1), 4- 42.**
- **Mann, V A., &Foy, J G. (2007). Speech Development Patterns and Phonological Awareness in Preschool Children. Annals of Dyslexia, Vol. 57 (1),51- 74.**
- **Michal, B., Dougherty, G., & Dutch. (2007). Contrast responsivity in MT+ correlates with phonological awareness and reading measures in children. NeuroImage, Vo. 37 (4),1396- 1406.**
- **Yopp, K., & Yopp. H. (2009). Phonological Awareness Is Child's Play!. Young Children, 64, 1, 12- 18.**